سياسية الاحتلال الالماني في بولندا ١٩١٥-١٩١٨

أ.م.د. حسن عطية عبد الله

كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة المثنى

German occupation policy in Poland 1915-1918

D. Hassan Attieh Abdullah

Faculty of Education for Human Sciences / Muthanna University

hassanatiyh@gmail.com

Abstract

Germans tried to exploit Poland politically, militarily and economically through General Bessler, chosen by the German Tsar, To be the general military ruler of the German occupation zone in Poland, Where he was the last in his arsenal of many strategic plans that make Poland the economic and military spurt important for Germany.

The German occupiers sought to inspire Polish students to Western culture and encourage them to move away from Russia, To get rid of the negative impact of the Russian rule on Poland, and prepare them to accept the German occupation.

Bessler called for the reunification of the German-Austrian occupation zones in a single occupation zone under German administration, And the establishment of a Polish army under German command to support the German armies in the war, But he faced opposition in Germany against his plans for the future of Poland.

Carrying Bessler who was vigorously seeking to declare the Polish state and establish the army, A large part of the responsibility for the failure of his project, His desire to immediately call the Polish army, Even before the Polish government, Decisively in the failure of a project because of the refusal of the majority of Poles to belong to this army without the presence of this state.

The failure of Bessler's plans because of the change of German strategy in Poland after the arrival of a new adviser to the German senator, Adopted a new foreign strategy, according to the delivery of Poland to Austria and full-time economic projects in the east, In addition to the Treaty of Brest Litovsk, which made the Poles look hostile to the Germans after being marginalized in its terms, Thus, Bessler's dreams failed to find a state in the German ark.

Key words: German _occupation_ Bessler_The establishment _Polish _state_The formation _ the army.

الملخص

خلال الحرب العالمية الأولى كان هانز فون بيسلر، الحاكم الالماني العام في وارسو، الشخصية المركزية في التخطيط الألماني للتنظيم المستقبلي لبولندا المحتلة، وأثر في صياغة وتنفيذ السياسة الألمانية في بولندا من خلال أراءه الشخصية حول السياسة الألمانية في بولندا، والتي من خلالها يمكن تتبع السياسة الالمانية في بولندا خلال مدة احتلال دول المحور لها في المدة (١٩١٥-١٩١٨). كان هدف بيسلر الجمع بين الاحتياجات الأمنية للإمبراطورية الألمانية تجاه روسيا والرغبات البولندية من أجل إعادة تأسيس دولة بولندية. وهكذا دافع بقوة، في الاوساط السياسية والعسكرية الالمانية، عن تأسيس دولة بولندية تكون تابعة لألمانيا وتشكيل جيش بولندي، لتقوية القوى المركزية عسكرياً.

من أجل دعم حججه لإقامة علاقة أوثق بين بولندا والإمبراطورية الألمانية، شدد بيسلر على القيم الثقافية المشتركة بالإضافة إلى المزايا السياسية والاقتصادية والعسكرية لكلا الدولتين، في الواقع كانت "العلاقة الأوثق في نظر بيسلر تعني السيطرة الألمانية على بولندا، وتأسيس دولة للبولنديين، دون نقل أي مسؤوليات مهمة لهم، ومع ذلك كان مهتمًا بإقامة علاقات ودية بين الألمان والبولنديين والمضي قدمًا في التطور الداخلي التدريجي للدولة البولندية .

لكن مع فشل تشكيل الجيش البولندي في صيف عام ١٩١٧، فقد بيسلر نفوذهُ بشكل متزايد كمدافع عن التعاون الألماني البولندي، وجاء الانهيار الالماني عام ١٩١٨ لينهي احلام بيسلر في بولندا، اعتمد الباحث على العديد من المصادر الاجنبية، باللغات الانكليزية والالمانية، اضافة الى الموسوعات العلمية الرصينة .

الكلمات مفتاحية: الاحتلال، الالماني، بيسلر، تأسيس، الدولة، الجيش، البولندي.

المقدمة

شكل تشكيل حكومتين عامتين في بولندا المحتلة من قبل الامبراطوريتين الألمانية والنمسا-المجر في أب ١٩١٥ بداية فترة احتلال حتى عام ١٩١٨ ، والتي كانت بمثابة فصل رائع من العلاقات الألمانية البولندية في بداية القرن العشرين، حيث تناقضت فترة الاحتلال الالماني لبولندا خلال الحرب العالمية الأولى مع العلاقات البروسية البولندية وعلاقات الامبراطورية الالمانية ببولندا، وكذلك مع العلاقات السياسية بين جمهورية فايمار الألمانية وبولندا للمدة (١٩١٨-١٩٣٣) ، وكذلك كانت على النقيض خاصة من سياسة الإبادة النازية في بولندا خلال الحرب العالمية الثانية.

كان الكولونيل جنرال هانز هارتفيغ فون بيسلر، (الذي عينه الامبراطور ويلهلم الثاني حاكمًا عاماً في بولندا) ، بارزًا وفي مركز التخطيط الألماني من أجل مستقبل البلاد، باعتباره القوة المدنية

والعسكرية العليا للحكومة العامة في وارسو ، حيث كان قادراً على ممارسة بعض التأثير على قرارات الرايخشتاغ ، ومن هنا نتبين الدور الذي لعبه بيسلر في صياغة وتطبيق السياسة الألمانية في بولندا المحتلة ، والتي على الأقل وفقا للخطابة العامة ، تهدف إلى تأسيس دولة بولندية كحليف مقرب للرايخ الألماني خاصة وللدول الوسط عامة.

كان بيسلر قد سعى إلى تحقيق الرغبات البولندية من أجل إعادة تأسيس الدولة ودمجها مع المصالح الألمانية ،من اجل تحقيق أهداف الحرب السياسية والعسكرية والاقتصادية للرايخ الألماني في بولندا.

من خلال تصريحات بيسلر ومراسلاته سلطنا الضوء على سياسية المانيا في بولندا خلال مدة الاحتلال الالماني النمساوي–المجري لها للمدة(١٩١٥– ١٩١٨)، حيث قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الاول السياسة الثقافية التي اتبعها المحتلون الالمان في وارسو من خلال الحاكم العام بيسلر الذي حاول جاهداً كسب الشباب البولندي بإعادة افتتاح الجامعات والمعاهد العلمية في وارسو ورفدها بالخبرات العلمية الالمانية التي كانت تتمتع بكفاءات عالية مقارنة بنظيرتها البولندية التي كانت ترضخ تحت الاحتلال الروسي لمدة طويلة، وكان هدف بيسلر تهيئة اهم شريحة في المجتمع البولندي لتقبل الاحتلال الالماني ومن ثم التبعية لألمانيا في كل المجالات.

المبحث الثاني تناولنا فيه محاولة الالمان الاستفادة من الكثافة السكانية لبولندا من خلال تأسيس جيش بولندي ومن ثم اعلان انشاء مملكة بولندا لتكون سداً منيعاً لألمانيا ضد روسيا القيصرية التي يعدها بيسلر التهديد الاول لألمانيا، وفيه حاول بيسلر اقناع القيادة الالمانية بضرورة تطبيق الافكار التي عرضها لتحقيق المصالح الاستراتيجية الالمانية في الشرق، إلا أن المعارضة التي لقيها من القيادة العسكرية والشعب البولندي حالت دون تحقيق افكار بيسلر السياسية، ومن ثم ادت الى فشل المشروعين.

اما المبحث الثالث ذكرنا فيه اولاً، محاولات بيسلر الحثيثة تحقيق اهدافه السياسية من خلال انشاء مجلس مؤقت للمملكة البولندية وربطه بأنشاء الجيش البولندي، دون استشارة القيادة الالمانية بذلك. وفعلا نجح في تأسيس الجيش البولندي، إلا أنه واجه مشكلتين لتنفيذ خططه الاولى كانت رفض القيادة العسكرية الالمانية متمثلة بشخصية الجنرال لودندروف، والمشكلة الثانية كانت انتصار ثورة البلاشفة في روسيا و سقوط النظام القيصري الروسي، ومن ثم نهاية اسطورة العدو القديم للبولنديين.

اما ثانياً، فتناولنا فيه تأسيس مجلس وصاية للملكة البولندية ومعاهدة بريست ليتوفسك، وفيه سعى بيسلر بالتعاون مع الحاكم العام النمساوي لمدينة لوبلان البولندية بتأسيس مجلس وصاية

يحل محل مجلس الدولة الذي استقال، لتلافي فشل السياسة الالمانية في بولندا، وعلى الرغم من السماح بأنشاء بعض المؤسسات البولندية وتحويل ادارتها للبولنديين، إلا أن تغير الحكومة الالمانية نسف طموحات بيسلر في تحقيق اهدافه السياسية في بولندا، ثم جاء انهيار الجيش الالماني وتنازل الامبراطور لتنهي امال واحلام بيسلر في بولندا .

وتناولت الخاتمة اهم النتائج التي توصل اليها الباحث .الباحث

سياسة الاحتلال الالماني في بولندا ١٩١٥-١٩١٨

المبحث الاول

سياسة بيسلر الثقافية في بولندا

كان إعادة افتتاح الجامعات وتأسيس جامعة وارسو التقنية حدثًا ثقافيًا رائعًا، حيث دعم الحاكم العام (هانز هارتويغ فون بيسلر [١] Hans Hartwig von Beseler) المشروع الذي قدمته له لجنة مواطني وارسو ورئيس الإدارة المدنية (فولفغانغ فون كريس [٢] Wolfgang von Kries)[٣]، كان بيسلر قادراً على إقناع القيادة الالمانية العليا والإمبراطور الالماني بالأهداف التي صاغها من افتتاح الجامعات عندما قال:" **مع افتتاح الجامعات البولندية، يمكن لسلطة الاحتلال الألمانية التعبير عن معارضتها لسياسة الترويس التي كان يطبقها الروس في بولندا، كما سيتم حرمان الطلاب البولنديين من التحريض السياسي ومخاطر عدم النشاط لفترة طويلة عن طريق التعليم الجامعي، ويتم تشجيعهم على تكريس أنفسهم لعمل هادف وموضوعي، ذلك أن التدريس الجامعي يجب أن يخضع لسيطرة الإدارة المدنية الألمانية**[٤] .

بالإضافة إلى ذلك، عزم بيسلر على إلهام الطلاب البولنديين "للثقافة الغربية" وتشجيعهم على الابتعاد عن روسيا، للتخلص من التأثير السلبي للحكم الروسي على بولند [٥]، وتأمل في تحقيق نقلة حضارية وثقافية قوية من الغرب إلى الشرق، وأعرب عن أمله في دمج ما اعتبره بولندا الغربية تاريخياً وثقافياً في أوروبا الغربيـة، ومن خـلال توجيه الألمان، يمكـن أن تنتشـر الثقافة الغربيـة في الأراضي البولنديـــة المحتلة [٦].

كانت الوسيلة لتحقيق هذا الهدف تشكيل نخبة اجتماعية، تتولى المناصب القيادية في الإدارة والحياة العامة للدولة الجديدة بعد انسحاب القوات المحتلة، وفي الوقت نفسه تحافظ على الارتباط الثقافي مع ألمانيا، وكانت جامعة وارسو أول أداة لبيسلر للعمل من أجل ايجاد تقارب طويل الأجل لبولندا مع الثقافة الغربية (الالمانية)[٧].

لذا تمت إعادة افتتاح الجامعات البولندية من قبل السلطات الألمانية بدعم من وزارة الثقافة الالمانية وبالتعاون مع لجنة وارسو للمواطنين كمؤسسات حكومية، والتي تم تمويلها من السلطات

الألمانية من اجل إعطاء البولنديين بنية تنظيمية ناجحة، تستند إلى تجربة عمرها قرون من علوم الجامعات الألمانية، ومع ذلك حملت هذه الجامعات الطابع البولندي صراحة، والذي يمكن رؤيته من حقيقة أن معظم المحاضرين كانوا بولنديين ولغة التدريس واللغة الرسمية كانت اللغة البولندية[٨].

في كلمته التي ألقاها في حفل افتتاح الجامعة في ١٥ تشرين الثاني ١٩١٥، رئيس الجامعة الجديد جوزف برودزنسكي أكد الأهمية التاريخية لهذا الحدث، وأكد الدور التربوي للمدارس وشكر الحاكم العام بيسلر نيابة عن الشعب البولندي[٩] . فيما أعرب بيسلر عن أمله في أن يمثل الافتتاح "بداية حقبة حياة روحية جديدة " على طريق اعادة النشاط الثقافي السلمي والفرح للشباب مرة أخرى، بعد ان سرقه الروس طيلة مدة احتلالهم السابقة[١٠] .

بالإضافة إلى ذلك، شدد بيسلر على ضرورة فصل بولندا عن روسيا، وذكر في تقريره السياسي للحكومة الالمانية : " **أن افتتاح الجامعات ترك انطباعًا كبيرًا جدًا في بولندا، وأنها صنعت قبضة سياسية كبيرة للألمان**[١١]، ومع ذلك، فإنه يقيد هذا التقييم الإيجابي على الفور عندما يقول : " **إن البولنديين الرافضين للسلطة الالمانية سيحاولون عرقلة نهضة بولندا، لأنهم متعجرفين فهم لن يقدّروا "الفوائد غير المحدودة تقريباً للألمان، الذين وصفوهم بالفعل بالعدو الثاني، لذلك يجب على المرء ألا يشك في أنه "يجب فرض الانصياع عليهم في الوقت الراهن**[١٢].

كان بيسلر يعتقد أن البولنديين ما زالوا غير ناضجين سياسياً، ومن ثم فهم غير قادرين على أخذ مصيرهم بأيديهم، ولذلك، فإنهم يحتاجون إلى التوجيه، لأنهم إذا تركوا لأنفسهم، فسوف لن يستطيعوا ادارة بلادهم بنجاح .

لقد ألمح بيسلر بالفعل إلى أن البولنديين من أجل مصلحتهم الخاصة، يجب أن يخضعوا لقيادة ألمانيا ليس فقط من الناحية الثقافية، ولكن أيضًا من الناحية السياسية ايضاً، وبدا البادرة التعليمية لافتتاح الجامعة اتجاهاً، حيث خفت الأعباء المرتبطة بالحرب بمساعدة سياسة ثقافية تيسيرية، وبالتالي يمكن السماح للشعب البولندي بالتصويت، ومع ذلك لم ينجح هذا على المدى الطويل [١٣].

تم الترحيب في الرأي العام البولندي بافتتاح جامعات وارسو كأساس للتعليم العالي الوطني، لكن على الرغم من أن بيسلر لم يقدم أي وعود بعد ذلك، فإن الشعب البولندي كان يأمل في تقديم تنازلات أكثر خاصة التنازلات السياسية. وكلما طال أمدهم، كان هناك تناقض بين تعزيز التعليم الوطني والاستغلال الاقتصادي للبلاد، مما زاد من عدم الثقة في بولندا في سلطة الاحتلال الألمانية [١٤] .

لم يتحقق أمل بيسلر في ابعاد الطلبة الجامعيين عن التحريض السياسي بمساعدة العمالة العلمية، حيث كانت الهيئات الطلابية متطرفة وأصبحت الجامعات تدريجيا مراكزاً دعائياً معادية لألمانيا، لذا اعتبر بيسلر ان الافتتاح السريع للجامعات كان خطأ كبيراً، وأغلق الجامعات مؤقتاً في حزيران عام ١٩١٧ بعد الاضطرابات والتظاهرات التي قام بها الطلاب بسبب تباطؤ البنية الداخلية للدولة البولندية ونقص الإمدادات الغذائية [١٥].

المبحث الثاني

اولاً :اعلان مملكة بولندا وتأسيس الجيش البولندي:

بينما أصبحت عودة الجيوش الروسية إلى بولندا أقل احتمالاً في عام ١٩١٦ ، وبدا أن بولندا بقيت بشكل دائم في ظل سيادة دول الوسط ، أصبحت مسألة مستقبل بولندا على الجانب الألماني أكثر إلحاحًا، وفي خطابه امام الرايخشتاغ في ٥ نيسان ١٩١٦، شدد المستشار (ثيوبالد فون بيتمان هولويج *Theobald von Bethmann-Hollweg* [١٦]) على ضرورة حل المسألة البولندية، ونتيجة لذلك بدأت مفاوضات بين الامبراطوريتين الالمانية والنمسا – المجر بشأن مستقبل الأراضي المحتلة، واختلفت الآراء على نطاق واسع في كلا الجانبين [١٧] .

كان "الحل النمساوي المجري" يتمحور حول ضم الدولة البولندية إلى منطقة غاليسيا المستقلة إلى حد كبير داخل الامبراطورية متعددة الجنسيات في النمسا–المجر، لما له من تأثير أكثر جاذبية على السكان البولنديين، وجاء قرار النمسا بسبب السياسات البروسية القمعية لبولندا في العقود الماضية، وكذلك الخطابات العدوانية في الجمعية الوطنية الألمانية [١٨].

الا ان الحاكم الالماني العام لمدينة وارسو بيسلر تمكن من التركيز بشكل إيجابي على تغير هذا الموقف من خلال السماح بالاحتفالات العامــة في بولندا للاحتفال بالذكرى(١٢٥) لصدور دستور ٣ حزيران عام ١٧٩١، وقد تمكن بيسلر من خلال الاحتفالات إلى تحقيق تحول كبير في مزاج البولنديين لصالح الألمان في مدينة وارسو [١٩].

في تقريره عن الوضع السياسي في بولندا في ٢٣ حزيران ١٩١٦، إلى القيصر الالماني ويلهام الثاني قدم الحاكم العام بيسلر، مسودة مشروع حول مستقبل الدولة البولندية، مستنداً إلى ضمان المطالبة الألمانية بالزعامة في شرق أوروبا، ومؤكدا على إنشاء دولة بولندية تشكل جدار صد لألمانيا من الشرق" وتعتمد سياسياً واقتصادياً وعسكرياً على المانيا، بالإضافة إلى ذلك، أوصى بيسلر بضم الشريط الحدودي بطول "خط بوبر – نارو" عبر غرودنو إلى مودلين ، لضمان كل الاراضي البولندية، لان ذلك الخط لا يمكن التنازل عنه لأسباب استراتيجية [٢٠].

ثم أدلى بتصريح حذر حول إنشاء جيش بولندي خلال الحرب عندما قال : " **ذلك يكون فقط عندما يتقرر مستقبل الدولة البولندية، عندها يمكن بدء تنظيم الوحدات العسكرية البولندية**" [٢١]، وقد تميز التقرير بضرورة تحقيق الاحتياطات الضرورية ضد روسيا، التي يعتبرها بيسلر أخطر عدو لألمانيا [٢٢]. تبدو "الضرورات" العسكرية والدوافع السياسية والاقتصادية واضحة في حجته .

ومع ذلك ، لقيت مطالب بيسلر لإعادة السكان البولنديين الى هذه المناطق معارضة قوية من القيادة العسكرية الالمانية . وبدلاً من ذلك ، دعا إلى تعويض توسيع الدولة البولندية المستقبلية إلى الشرق ، والتي تتطابق مع الأفكار الإقليمية للناشطين البولنديين، والتي نصح بها في تقريره ، ثم تطرق بيسلر إلى فكرة أصبحت أكثر أهمية في عام ١٩١٦، وأمست محور التخطيط العسكري الالماني، والتي تقول ان من الممكن استخدام الإمكانيات العسكرية لبولندا لصالح دول الوسط، بالفعل كان رئيس هيئة الأركان الالمانية (إريك فون فالكنهاين *Generalstabschef Erich von Falkenhayn*[٢٣])، قد أشار في ايلول عام ١٩١٥ إلى "المستودع البشري" لبولندا واعتبر امكانية تعزيز الجيش الألماني من قبل الجنود البولنديين[٢٤] .

في تموز عام ١٩١٦ استأنف فالكنهاين التفكير بهذه الخطة في مواجهة الوضع العسكري الصعب، (الذي كانت تواجهه القوات الالمانية) ، حيث كان يأمل في حشد عدد كبير من البولنديين يصل حتى مليون شخص من الرجال القادرين على العمل في بولندا، وقد أيد بيسلر هذه الخطة ، لكنه توقع الحصول فقط على ما يقرب من (٣٦٠٠٠) مجند بولندي، والتي من المتوقع أن تكون جاهزة للعمل في غضون ثمانية أشهر فقط [٢٥] .

كما أوصى بيسلر بإصدار بيان عام ملزم حول مستقبل الدولة البولندية كحافز للبولنديين للتطوع والقتال إلى جانب قوى الوسط، كان هذا هو "الشرط المسبق لأي استخدام عسكري كبير للقوات البولندية لصالح قوى الوسط [٤٦] ، ويجب أن يكون بمثابة تنازل سياسي للحفاظ على ضمان مشاركة الجنود البولنديين بقدر ما يمكن لإسناد الحرب ضد روسيا القيصرية، من ناحية أخرى، فإن توسع الدولة البولندية سيكون بطيء في التقدم دون منح سلطات حقيقية للبولنديين، ودعا بيسلر قيادة الجيش إلى إقامة دولة بولندية على أساس الاعتبارات العسكرية، حتى لو كان هذا تدخلًا قويًا من قبل القيادة العسكرية في السياسة الخارجية الألمانية [٢٦].

في مؤتمر فيينا الذي عقد في ١١ و ١٢ أب ١٩١٦ ، توصل المستشار الالماني بيتمان هولويج ووزير خارجية النمسا والمجر (ستيفان جراف بوريان *Stephan Graf Burián* [٢٧]) إلى اتفاق بشأن إعادة تأسيس الدولة البولندية دون إشراك ممثلين بولنديين في المفاوضات، كما تقرر

دمجها في تحالف قوى الوسط سياسياً واقتصادياً وتقييد سياستها الخارجية، باستثناء جعل الإدارة الداخلية مستقلة، بالإضافة إلى ذلك، احتفظ الامبراطوريتين بأحقيتهم في أية تعديلات حدودية [٢٨] .

لكن بيسلر، الذي لم يشارك في مؤتمر فيينا، لم يرى أسوأ من تقسيم بولندا إلى منطقتين للاحتلال، وحث مراراً وتكراراً الحكومة الالمانية والقيادة العليا للجيش الالماني على العمل من أجل توحيد الحكومتين العسكريتين في بولندا، وإذا لم يتحقق ذلك، فعليه أن يقدم المشورة ضد اعادة تأسيس الدولة في بولندا [٢٩].

بدأ بيسلر يدافع عن وجهة نظره، عندما واجه معارضة في المانيا ضد خططه بشأن مستقبل بولندا، ففي لقاءاته مع حكومة الرايخ الالماني ومع الزعماء البرلمانيين في الرايخشتاغ ومجلس النواب البروسي، برر فيها الإنشاء المقصود للدولة البولندية، حيث أكد على أوجه التشابه الثقافي بين ألمانيا وبولندا، بالإضافة إلى الحجج العسكرية والاستراتيجية، واضاف بيسلر،" **أن الخلافات السياسية والدينية مع روسيا تم التأكيد عليها في الأوساط السياسية البولندية على أنها رغبة بولندا في ميل سياسي نحو المانيا، وعلى هذا الأساس ، اعتبر بولندا حارس متقدم يدافع عن الجدار الشرقي لألمانيا مؤكداً على ضرورة إنشاء جيش بولندي** "[٣٠] .

تمكن بيسلر من تبديد العديد من مخاوف السياسيين الالمان، على الرغم من أنه كان غير قادر على كسب جميع المستمعين لسياساته، إلا أن المستشار الالماني هولويج بدا منبهرًا للغاية بطروحاته وحججه، حتى أنه دعاه إلى إجراء مفاوضات مع ممثلي النمسا–المجر في المقر الرئيسي في بليز [٣١] .

في هذا المؤتمر الذي عُقد في ١٨ تشرين الاول ١٩١٦ ، قدم بيسلر إسهاماً كبيراً في التوصل إلى حل وسط بين الشركاء المتفاوضين، وقد ذكر ذلك في مذكراته: "**بعد كفاح طويل تكمنا من الحصول على موافقة النمساويين على دمج منطقتي الاحتلال في وارسو تحت القيادة الالمانية، وبدء الإدارة الموحدة للمنطقتين، على الرغم من اننا لم نحقق كل شيء ، لكننا حققنا صفقة جيدة** " [٣٢]، كما اتفق الالمان والنمساويون أيضا على أن الجحافل البولندية بقيادة (جوزيف بيوسودسكي *Marshal Jozef Pilsudski*[٣٣]) يجب أن تشكل جوهر الجيش البولندي الجديد، كان من المقرر إصدار الدعوة في أقرب وقت ممكن بعد الإعلان ، حتى لا "تترك" للخروج من تأثيرها الإيجابي، بالإضافة إلى إنشاء دولة بولندية، دافع بيسلر عن مسألة زيارة السياسيين البولنديين لحكومات القوى المركزية، من اجل ان تتاح لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم بشأن مستقبل الدولة البولندية [٣٤] .

رغم أن المستشار الالماني بيتمان هولويج كان استقبل الوفد البولندي في برلين ثم استقبله وزير خارجية النمسا والمجر بوريان في فيينا في نهاية تشرين الأول عام ١٩١٦ ، إلا أن رغبات البولنديين في إزالة الحدود بين الحكومتان العسكريتان الالمانية في وارسو والنمساوية في لوبلين وإنشاء المؤسسات السياسية لم يتم أخذها في الاعتبار قبل الاعلان عن دعوة الجيش البولندي [٣٥].

في ٥ تشرين الثاني ١٩١٦، أعلن الحاكمان العامان بيسلر في وارسو والنمساوي كارل كوك في لوبلين إعلان مملكة بولندا، ووعدا بتشكيل دولة مستقلة بنظام ملكي دستوري وراثي وسن دستور جديد وجيش خاص يشابه ما موجود في في دول الوسط، لم تكن هناك معلومات محددة حول كيفية تشكيل الدولة في بولندا، وتعيين الوصي أو تعيين الحدود [٣٦].

بعد أربعة أيام من الاعلان، اي في ٩ تشرين الثاني، تم استدعاء الجيش البولندي للخدمة، وطُلب من جميع الرجال البولنديين القادرين على العمل التطوعي من أجل "المساعدة في استكمال الانتصار على مضطهديكم الروس والوقوف إلى جانب القوى المركزية، لكن دعوة الجيش البولندي قوبلت من اغلب البولنديين برفض واسع، لعدم الثقة بالخطوة السياسية الكبرى التي اقدمت عليه دول الوسط، والتي تبعتها مباشرة الخطوة العسكرية كتطبيق عملي [٣٧] .

من جهة أخرى، كان بيسلر مقتنعاً تماماً بأنه مهد الطريق أمام أفضل حل ممكن للمسألة التي من شأنها أن تحدد مستقبل ألمانيا في الشرق [٣٨]، ومن جانب أخر رفض مطالب السياسيين البولنديين بتسريع إنشاء المؤسسات السياسية، متذرعاً بعدم وصول البولنديين الى النضج السياسي المطلوب لقيادة الدولة المزمع انشائها، لذا فهم بحاجة إلى قيادة فعالة قبل أن يتم منحهم تلك الدولة [٣٩].

كان تفاؤل بيسلر بدعوة الجيش البولندي في البداية كبيراً ،لأنه كان يأمل أن يتسابق البولنديون للانتماء للجيش البولندي، لأنهم سوف يصبحوا جنودًا بولنديين، وليس ألماناً ولكن عندما رفض الاغلبية منهم الانتماء إلى الجيش البولندي المتوقع انشاءه، ادرك بيسلر الفرص الضئيلة لنجاح تشكيل الجيش البولندي، ولكنه لم يكن يريد أن يتحدث عن فشل تأسيس الدولة البولندية، حتى لو لم ينجح حتى الآن، من جهة أخرى ادرك البولنديين اهمية الجيش البولندي لجبهة الوسط، دون أن تعمل الاخيرة في تكوين مؤسسات الدولة البولندية، وكشفوا عن النوايا الحقيقية للمحتلين [٤٠].

يتحمل بيسلر، الذي كان يسعى بقوة إلى إعلان الدولة البولندية وتأسيس الجيش، جزءاً كبيراً من المسؤولية عن الفشل، فقد قدم تقييمه للوضع السياسي في بولندا إلى الهيئات السياسية في المانيا والنمسا، عارضاً فيه استغلال الإمكانيات العسكرية المحلية، لكن رغبته في الدعوة الفورية للجيش البولندي، حتى قبل عقد الحكومة البولندية، ساهمت بشكل حاسم في فشل مشروعه .

ثانياً: مجلس الدولة الموقت وتشكيل الجيش البولندي

في ١٢ تشرين الثاني عام ١٩١٦ ، أعلن بيسلر دون استشارة الحكومة الالمانية، عن تشكيل مجلس دولة لمملكة بولندا، متجاوزاً صلاحياته [٤١]. والتي بررها لاحقا في تقريره للمستشار لبيتمان هولويج على النحو التالي: " **أن الوضع السياسي لبولندا يتطلب اتخاذ إجراءات سريعة تتلاءم مع بيانات قوى الوسط السابقة، ويمكن لأي تردد أن يعرض عملنا العسكري بأكمله للتساؤل بسبب عدم إمكانية التنبؤ بتصرفات البولنديين** " [٤٢] .

سبب قرار بيسلر الارتجالي خلافات سياسية بين الامبراطوريتين الألمانية والنمسا–المجر ، فقد تسارعت المداولات حول عقد مجلس الدولة، وفي نهاية تشرين الثاني، تم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين على أن مجلس الدولة المؤقت سيمثل (حكومة بولندية) لمملكة بولندا بأكملها ويساعد في بناء مؤسسات الدولة، ولكن في الوقت الحالي لن يكون له سوى وظيفة استشارية [٤٣]. ووفقًا لبيسلر، فإن إنشاء مجلس الدولة يجب أن يضفي الشرعية على "دعوة الجيش البولندي" بأثر رجعي [٤٤].

في ١٥ كانون الأول عام ١٩١٦ ، ألقى بيسلر خطابًا أمام قادة الأحزاب البولندية وعدد من السياسيين المؤهلين للحصول على تفويض من مجلس الدولة، أكد فيه على الصلة الوثيقة لبولندا بالثقافة الغربية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية، والتأكيد على التزام الحكومة الألمانية ببناء الدولة البولندية، وجاء في قلب خطابه، تشكيل الجيش، وبيَّن بيسلر لمستمعيه ضرورة تأسيس الجيش البولندي، **عندما قال :" أن دولة بلا جيش لا يمكن تصورها، وسوف لأن يكون لها قوة، وان دولة بلا سلطة لا شيء** " ، وأضاف بيسلر" **ان الجيش القوي مهماً ليس للدفاع فقط، ولكن أيضاً لأسباب تعليمية، حيث يتم تعليم الشباب فيه فضائل الواجب والشرف والوطنية، ولذلك كان من غير المفهوم لماذا لم يقبل الجانب البولندي عرض التشكيلات العسكرية الألمانية** [٤٥].

تم الافتتاح الرسمي لمجلس الدولة المؤقت في١٤ شباط ١٩١٧، كان معظم الأعضاء الخمسة والعشرين الذين شكلوا المجلس من معسكر الناشطين، ولم يشارك أنصار الديمقراطية الوطنية السلبية، كما لاحظ بيسلر ان جزء كبير من ممثلي الشعب البولندي في كونغرس بولندا السابق لم يتم تمثيله في مجلس الدولة[٤٦] ، ومن بين الأعضاء كان جوزيف بيلسودسكي، الذي بسبب سمعته العالية، كان قد دُعي ليكون قائداً بارزاً للجحافل البولندية، وقد تم تكريمه في بولندا كقديس وطني، وكان الحاكم العام قد وافق على تعيين جوزيف بيلسودسكي في مجلس الدولة، على الرغم من المخاوف القوية بشأنه وعدم إمكانية التنبؤ بتصرفاته [٤٧].

كان بيسلر يرى أنه من مهمته عرض العمل على مجلس الدولة بشكل صحيح وتوجيهه في الاتجاه الصحيح، وكان أهم هدف بالنسبة له هو تشكيل الجيش البولندي [٤٨]، لكنه كان عليه أن

يلاحظ مع المرارة المتزايدة أن جهوده لتأسيس جيش بولندي تم إحباطها من قبل القيادة العسكرية الالمانية العليا، التي كانت قد طالبت في نهاية عام ١٩١٦، باتخاذ مسار مغاير لألمانيا في بولندا واستبدال بيسلر، الذي اعتبرته غير مناسب في بولندا. ومع ذلك، لم يتم تحقيق هذا الطلب[٤٩] .

في بداية عام ١٩١٧ ، أشعل نزاع بين بيسلر و(الجنرال إريك لودندروف [٥٠] *General Erich Ludendorff*) حول صياغة صيغة اليمين للجيش البولندي، حيث طالب لودندروف بأن يؤدي المجندون البولنديون اليمين أمام أباطرة الدول المركزية، لكن الحاكم العام بيسلر حذر من ذلك من أنه من الصعب اداء اليمين دون ذكر بولندا، وسيؤثر بشكل خطير على مسألة اعلان الدولة البولندية، في اجتماع في برلين يوم ١٣ شباط ١٩١٧ ، دافع عن وجهة نظره في هذا الموضوع، ولكنه لم يستطع اقناع لودندروف [٥١]، وأعرب بيسلر في مراسلاته الخاصة عن ازدراءه بشأن طروحات لودندورف، على الرغم من اعجابه الشديد بقدراته العسكرية ، لكنه كان قصير النظر جداً في الامور السياسية [٥٢] .

وبينما كان بيسلر يحاول اقناع السلطات الألمانية من أجل الاعتراف بسياسته وتطبيقها ، أعرب عن رأيه بشأن التعاون مع مجلس الدولة المؤقت في الأشهر الأولى من عام ١٩١٧، خاصة وأن مجلس الدولة، كان راضياً عن صلاحياته المنخفضة ولم يقدم في البداية أي مطالبات بمشاركة أكبر في القرارات السياسية[٥٣] ، وفي شهري شباط واذار ١٩١٧ ، نظم الحاكم العام بيسلر عدة "لقاءات بين ممثلين من الجيش الألماني وأعضاء مجلس الدولة المؤقت في بولندا، والتي من شأنها أن توفر ارضية مشتركة من التفاهم المتبادل [٥٤].

بالإضافة إلى ذلك، سعى بيسلر لتحسين العلاقة مع السكان البولنديين، ففي اذار عام ١٩١٦ أمر في مرسوم اصدره للموظفين والجنود الألمان في بولندا أن يكونوا محايدين تماماً تجاه البولنديين وتجنب الاحتكاك بالسكان قدر الإمكان، لذلك تغير الوضع بشكل أساسي، وسادت العلاقات الودية بين ألمانيا وبولندا رسميًا ، وهذا هو السبب في أن الارتباط الحذر بين العلاقات الشخصية والاجتماعية أمر مرغوب فيه من أجل تطوير علاقة ثقة متبادلة [٥٥].

كان بيسلر يأمل في تشكيل سريع للجيش البولندي، لذلك تولى في بداية نيسان عام ١٩١٧ قيادة الجيوش البولندية، ومع ذلك كان قلقًا بشأن ثورة اذار في روسيا، فمع اختفاء صورة العدو القديم للبولنديين وهي روسيا للقيصرية [٥٦]، لم يعد بالإمكان دفع البولنديين للحرب ضد روسيا القيصرية، حتى أن دعوة الجيش الثانية ستفتقد للدافع، لذلك سعى للحصول على المزيد من التنازلات من الحكومة الالمانية لصالح البولنديين، ومن ذلك تقليل الاستغلال الاقتصادي لبولندا، وإصلاح

وضع الحدود، ووضع الدستور لتوضيح العلاقة الدستورية مع القوى المركزية، ومن ثم تعزيز تطوير الدفاع الوطني والشؤون العسكرية [٥٧].

في لقائه مع المستشار بيتمان هولويج والقيصر فيلهلم الثاني الذي أعطى الحاكم العام مزيدًا من الحرية في العمل، وبالإضافة إلى ذلك، حصل بيسلر أيضًا على موافقة قيادة الجيش الالمان ، وهكذا في حزيران عام ١٩١٧، وافق الرؤساء على الأقل بشكل رسمي على أفكار بيسلر السياسية ، والتي لم تدفعهم إلى تغيير سياساتهم في بولندا [٥٨] .

بلغ عدد المتطوعين البولنديين الذين تم تسجيلهم في حزيران عام ١٩١٧ حوالي ٨٠٠٠ متطوع ، وكان من المقرر إداءهم اليمين في ٩ تموز ، ذلك بعد أن توصلت القوى المركزية إلى اتفاق نهائي حول تفاصيل قضية انشاء الجيش البولندي بعد مداولات طويلة [٥٩]، ولكن في بداية تموز ١٩١٧ ، قام بيلاسودسكي وثلاثة أعضاء آخرين في مجلس الدولة بتقديم احتجاجًا على التباطؤ الكبير في تشكيل مؤسسات الدولة البولندية، وايضاً ضد القيادة الألمانية العليا للجيش البولندي، وهاجم بيلسودسكي قوات الاحتلال بعنف ولم يترك أي شك في أن تعاونه لم يعد متوقعًا [٦٠].

كل ذلك ، أدى بمسألة أداء اليمين في النهاية إلى الفشل، عندما رفض جزء كبير من المجندين البولنديين أداء اليمين والقيام بمظاهرات ضد المحتلين الألمان، ثم قام بيسلر بحل الجيش البولندي ، وألقى القبض على المحتجين وأمر باعتقال بيلسودسكي [٦١]، مع هذا الإجراء أراد بيسلر أن يظهر سلطته على الشعب البولندي، بعد ان اكتشف انه كان مخطأً بشأن بيلسودسكي عندما ظن أمكانية الاعتماد عليه [٦٢] ، كما فشل بيسلر ايضاً في إدراك أن سمعة بيلسودسكي قد ازدادت، حتى أن البولنديين أطلقوا عليه لقب "شهيد القضية الوطنية" [٦٣]، بعد فشل تشكيل الجيش البولندي استقال مجلس الدولة المؤقت في نهاية أب ١٩١٧ بسبب نقل قوات إلى النمسا–المجر ، فوجد بيسلر نفسه عاجزًا عن العمل [٦٤]. ويبدو ان السياسة الألمانية في بولندا كانت مثقلة بعبء ثقيل .

المبحث الثالث

مجلس الوصاية ومعاهدة بريست– ليتوفسك:

مع فشل تشكيل الجيش البولندي واستقالة مجلس الدولة، توقفت الحياة السياسية تماماً في بولندا، لكن على الأقل تم أحرز تقدم في مجال الإدارة. بالفعل في ربيع عام ١٩١٧ ، أخذ بيسلر رغبة البولنديين في تولي مهام إدارية واخبر الحكومة الالمانية بذلك [٦٥]. حين أشار في تقريره، إلى أن التقدم السياسي في بولندا يجب أن يحقق نتائج ملموسة ويزيد من توسيع المشاركة البولندية في الحكومة والإدارة ، على الرغم من أنه اعتبر الكثير من المسؤولين البولنديين خطرين، إلا أنه امر

بتسليم المؤسسات الادارية مثل وزارتي العدل والتعليم المنشأتين حديثا للسلطات البولندية في ١ ايلول عام ١٩١٧ [٦٦] .

في ١٢ ايلول ١٩١٧ ، أعلن بيسلر والحاكم العام لمدينة لوبلان النمساوي ستانيسواف سزيبتيكي ، إنشاء مجلس وصاية لمملكة بولندا، يكون مزوداً بسلطات تشريعية وتنفيذية واسعة، وسُمح له بالتصرف بشكل مستقل إلى حد محدود، ومع ذلك فقد طالبت قوى الاحتلال بالاحتفاظ بحق النقض ضد قرارته، وفي المناطق المهمة في الحرب احتفظت بكل السلطات، ولم يكن بيسلر مشاركًا بشكل مباشر في المناقشات السابقة حول تطوير الدولة البولندية ، لكنه كان رئيسًا مدنيًا يجري مفاوضات مع ممثلين من وزارتي الداخلية الخارجية النمساوية– المجرية [٦٧].

في ٢٧ ت١ ١٩١٧ ، تألف مجلس الوصاية واختير كل من رئيس الأساقفة ألكسندر فون كاكوفسكي، والأمير زدزيسلو لوبوميرسكي والكونت جوزيف أوستروفسكي ،اعضاءً له ، وفي ٢٦ تشرين الثاني تم تعيين جان كوشارزويسكي رئيسًا للوزراء ، وتم اختيار وزراء اكفاء لوزارته، كان الحاكم العام بيسلر متفاجئًا بشكل إيجابي في البداية من القيادة السياسية الجديدة لبولندا [٦٨].

بعد تشكيل مجلس الوصاية والحكومة في بولندا، نصحت الحكومة الالمانية الجديدة، القيادة العليا للجيش على اسناد ادارة بولندا إلى النمسا–المجر، حيث كان المستشار الالماني الجديد (جورج ميكاليس [٦٩] *Georg Michaelis hoffte*)، يأمل في تحفيز النمسا من خلال هذه الخطوة ، للثبات في الحرب وتكثيف جهودها الحربية، وفي المقابل، كان يجب على الاتحاد الاقتصادي والجمركي الألماني تأمين التأثير السياسي والأولوية الاقتصادية لألمانيا في شرق أوروبا الوسطى، وكان المستشار الجديد قد حصل على موافقة القيصر فيلهلم الثاني على هذا التغيير في بولندا [٧٠] .

في ٣ تشرين الثاني ١٩١٧ أثار بيسلر في مناقشاته مع حكومة الرايخ وقيادة الجيش الالماني الأعلى في برلين، اعتراضات كبيرة رافضاً فيها، تخلي المانيا عن بولندا التي قدمت ما يكفي من الحماية العسكرية ضد روسيا القيصرية فقط على أساس وجود المانيا فيها، ومع ذلك علنت القيادة العسكرية الالمانية العليا تأييدها "الحل النمساوي البولندي" إلا أنها طالبت بضـم عدد من الأراضـي البولندية الكبيرة لحماية الحدود الشرقية لألمانيا [٧١] .

على الرغم من أن بيسلر كان يسعى إلى إنشاء شريط حدود بولندي ، إلا أنه رفض رفضًا قاطعًا مطالب قيادة الجيش الالماني الأعلى، التي بلغت "حد التقسيم الرابع" لبولندا، وأعرب عن قلقه من أن "**سياسة لودندورف الحدودية والعسكرية، ستكون كارثية بالنسبة لعلاقاتنا مع بولندا، لأنها أعاقت سياستها المتمثلة في الميل نحو الرايخ الألماني** " [٧٢].

في ٥ تشرين الثاني عام ١٩١٧ وافق القيصر ويلهلم الثاني رسمياً على نقل بولندا إلى النمسا–المجر. كان هذا قرار صعب تقبله بالنسبة لبيسلر لأنه قضى على كل ما عمله لألمانيا طوال عامين في بولندا ، خلافاً للقرار الإمبراطوري ، أصر بيسلر على رغبته في ممارسة دوره السياسي ومحاولة كسب الشعب البولندي [٧٣].

في كانون الأول ١٩١٧ ، عززت مفاوضات السلام مع البلاشفة في بريست ليتوفيسك عدم الثقة البولندية في القوى المحتلة لبولندا، وكان يُنظر للمعاهدة على أنها إهانة لبولندا، اذ لم يشارك فيها وفد بولندي في المفاوضات بشأن إعادة التنظيم الإقليمي للأراضي الروسية المحتلة [٧٤]، وقد تعزز هذا الانطباع بالاعتراف بأوكرانيا كشريك في المفاوضات وإبرام معاهد صداقة معها في ٩ شباط ١٩١٨، تخلت السلطات المركزية الأوكرانية عما يسمى أراضي شولمر ومناطق أخرى على الحدود مع بولندا، التي اعتبرها البولنديون "جزءًا أساسًيا" وغير قابل للتصرف في المملكة البولندية المعلنة بالفعل، وأثار الإعلان عن معاهدة بريست ليتوفسك مظاهرات عنيفة في وارسو، حيث حدث إضراب عام واندلعت اشتباكات بين المحتجين والجيش الألماني، وفي لوبلين ايضاً اندلعت اشتباكات وتم حرق صور أباطرة القوى المركزية علناً [٧٥].

على اثر ذلك استقالت الحكومة البولندية، واعتبر مجلس الوصاية أيضًا أنه مستقيل، لكنه امتنع عن القيام بهذا، وبدلاً من ذلك نشر في ١٤ شباط ١٩١٨ ، مناشدة للشعب البولندي شجب فيها معاهدة بريست ليتوفيسك واعتبرها انتهاكًا لحق الشعوب في تقرير مصيرها، كتقسيم بولندا، كما أصبحت تصرفات القوى المركزية لبناء الدولة البولندية بالية ، ولهذا السبب يستمد في المستقبل الحق في ممارسة سلطة الدولة بشكل حصري من إرادة الأمة [٧٦].

كانت الدعوة في رأي بيسلر "مبالغا فيها جداً وفي غير مكانها " [١٢٦] وأعرب عن استيائه منها في "رسالة حادة جدا" وجهها لمجلس الوصاية [٧٧]، أخبر بيسلر زوجته عن عواقب معاهدة السلام مع روسيا: بسبب ما ترتب عليها من عمليات ترسيم الحدود في الشرق والالتزامات الألمانية المتوقعة في الشمال والغرب، وقد "يواجه البولنديون الفرقة الالمانية الرابعة وهم غاضبون جداً"، الامر الذي قد يؤدي الى انهيار كامل لعملية إعادة بناء المؤسسات الادارية في بولندا [٧٨].

ربما نشأ هذا التغير في المشاعر بسبب غضبه من رد الفعل البولندي على معاهدة السلام ، لكنه عكس الاستياء من فشل مساره السياسي، كما رحب بحقيقة أن معاهدة السلام قد جاءت في المقام الأول بتحريض من النمسا–المجر وأن "الحل النمساوي البولندي" فقد مصداقيته إلى حد كبير، لكن بيسلر لم يريد أن يؤمن بفشل مسيرته السياسية .

تحول مشروع بناء الدولة البولندية مع سلام بريست ليتوفسك من دولة بولندية قوية إلى جانب القوى المركزية، الى دولة حدودية عديمة القيمة ، كما تحولت الأحزاب والمجموعات البولندية من جميع الاتجاهات السياسية بعيداً عن التعاون مع السلطات الالمانية [٧٩]، ومع ذلك، فإن الوضع قدم نفسه بشكل غامض، لأنه بعد الانهيار العسكري لروسيا، كان من الواضح أن الرايخ الألماني سوف يحتل موقعًا مهيمنًا في أوروبا الشرقية في المستقبل، كما إن التخلي الكامل عن سياسة الناشطين البولنديين – التي تم الاتفاق عليها في البداية بعد فقدان أراضي شولر – كان سيؤدي فقط إلى مزيد من القيود الإقليمية لبولندا لصالح الدول الأخرى [٨٠].

في اذار ١٩١٨ اتخذ مجلس الوصاية نهجاً عملياً للغاية لتشكيل البنية الداخلية للدولة البولندية، وصاغ برنامجاً سياسياً ،كانت ابرز مضامينه، ملكية تحت أمير ألماني، تحالف مع القوى المركزية، اتفاقية عسكرية مع ألمانيا وعلاقات اقتصادية وثيقة مع المانيا، والنظر في المصالح النمساوية [٨١]، رأى بيسلر النقاط الرئيسية في مذكرة ٤ اذار ١٩١٨ تحقق أهدافه السياسية والتي كان ينادي بها، بالإضافة إلى الصلة السياسية والاقتصادية والعسكرية لبولندا مع الرايخ الألماني، ووجد ان يقدم حماية أكثر فعالية ضد روسيا من الضمانات التي قدمتها القيـــادة الالمانية العلـيا، على الرغـــم من استمرار بيسلر في الدعوة إلى شريط حدود معتـدل مع تعويضـات إقليميـــة لبولندا في الشـرق كتعويض لها عما فقدتـــه في معاهـدة بريســت ليوتوفسك [٨٢].

في بداية نيسان ١٩١٨، تم تشكيل حكومة بولندية جديدة تحت رئاسة رئيس الوزراء(يان ستيكزوفسكي Jan Steczkowski) بالإضافة إلى ذلك، أجريت انتخابات لمجلس الدولة، والتي تشكلت في ٢٣ حزيران ١٩١٨. أصدر مجلس الدولة برنامجًا حكوميًا وسعى لتطبقه بحماس كبير، وكان يعتمد على موافقة سلطات الاحتلال في عمله السياسي والإداري [٨٣].

في نهاية أب ١٩١٨، أصبح عرض التحالف السري من قبل مجلس الوصاية على الرايخ الألماني في ٢٩ نيسان علنًا، حيث قبل المجلس بشكل كبير التزام بولندا بجارتها الغربية، فضلاً عن تبعيتها السياسية والاقتصادية والعسكرية، إلا أن الحكومة الالمانية تأخرت في الرد على العرض البولندي، الامر الذي ادى الى اثارة استياء كبير لدى الرأي العام البولندي الذي اعتبر ان مجلس الوصاية تنازل كثيراً لصالح الالمان، خاصة بعد ان اصبح العرض علنياً [٨٤] .

في ١١ ايلول استقال رئيس الوزراء البولندي ستيكزوفسكي رسمياً واستقالت حكومته، لذلك احتجت الأحزاب البولندية على الفراغ السياسي في بولندا، ولم يكن من المفيد أن يتخلى لودندورف عن سياسة الضم ويوافق على سياسة بيسلر السابقة، التي كانت تقضي بارتباط بولندا بألمانيا، إذ لم يعد هذا الحل مرغوبًا بالنسبة إلى البولنديين حينذاك [٨٥].

في ٢٩ ايلول ١٩١٨، أبلغت القيادة العليا للجيش الالماني، القيصر الالماني عن الحالة الصعبة للجيش الالماني، وطالبت بفتح مفاوضات وقف إطلاق النار مع دول الوفاق ، لذا تميزت الأسابيع التالية في بولندا بتنازلات كبيرة من الالمان لصالح مجلس الوصاية، الذي نشر في ٧ تشرين الأول ١٩١٨ ، مناشدة للشعب البولندي من أجل بولندا حرة وديموقراطية، وفي ١٢ تشرين الأول ، تولى المجلس قيادة الجيش البولندي وأصدر قانونًا للتجنيد العام، وتم تجاهل الحاكم العام بيسلر ببساطة [٨٦] .

وبعمله هذا ، نقض مجلس الحكم، السيادة الألمانية وادعى لنفسه احقية ادارة بولندا، ولم يعد الحاكم العام يتمتع بأي سلطة على بولندا، وبما أن قيادة الرايخ الألماني قد تبنت بالفعل وقف إطلاق النار وقبلت شروط الرئيس الامريكي (ودرو ويلسن[٨٧] *Woodrow Wilsons*) بتنحي القيصر الالماني وتشكيل حكومة ديمقراطية منتخبة، فإن مستقبل بولندا لم يعد مع القوى المركزية ، بل كان مهمة مؤتمر دولي[٨٨] .

تمكن بيسلر من الحفاظ على بعض الوحدات العسكرية الالمانية ، وطالب الحكومة الالمانية في نهاية تشرين الأول ١٩١٨ ، إما بتعزيز هذه القوات للحفاظ على النظام أو الانسحاب من بولندا. لكنه لم يتلقى أي تعليمات ، لذلك سافر إلى برلين في ٤ تشرين الثاني، وتمكن من مقابلة المستشار، الذي اخبره بحل الحكومة، عند عودته إلى وارسو في ٨ تشرين الثاني، لم يعد الانسحاب المنظم ممكناً ، حيث قامت القوات الألمانية بتشكيل مجالس الجنود(السوفيتات) لتنظيم العودة إلى ألمانيا، عند ذلك سيطر السكان البولنديون على مكاتب الإدارة المدنية ومستودعات الإمدادات والذخيرة ووقعت في وارسو معارك شوارع مع الجيش الالماني [٨٩] .

عندما سمع بيسلر عن تنازل الإمبراطور في ٩ تشرين الثاني ١٩١٨ ، بدأ بحل الحكومة العامة في وارسو وأخضع القوات المتبقية رسمياً للقائد العام للشرق، وفي ضوء وصول بيسودسكي إلى وارسو في ١٠ تشرين الثاني واعترافه كزعيم لحركة الاستقلال البولندية، وفي ١٢ تشرين الثاني، غادر وارسو وسافر إلى برلين [٩٠]، وهكذا فشل المشروع السياسي الالماني في بولندا بسبب سيطرة المؤسسة العسكرية الالمانية على المشهد السياسية في المانيا وتحكمها بالقرارات السياسية.

الخاتمة

من خلال ما سبق يمكن التوصل الى النتائج التالية :

- حاول الالمان استغلال بولندا سياسياً وعسكرياً واقتصادياً من خلال الجنرال بيسلر الذي اختاره القيصر الالماني ليكون الحاكم العسكري العام لمنطقة الاحتلال الالماني في بولندا .حيث كان

الاخير في جعبته الكثير من الخطط الاستراتيجية التي تجعل من بولندا الرافد الاقتصادي والعسكري المهم لألمانيا .

- سعى المحتلين الالمان الى الهام الطلاب البولنديين للثقافة الغربية وتشجيعهم على الابتعاد عن روسيا، للتخلص من التأثير السلبي للحكم الروسي على بولندا، وتهيئتهم لتقبل الاحتلال الالماني، وقد حققوا بعض النجاحات في بداية الامر، إلا أنهم فشلوا في تحقيق اهدافهم بأبعاد الطلاب البولندي عن التحريض السياسي ضدهم، فعملوا على غلق الجامعات التي كانوا قد افتتحوها في وارسو، لتفشل اول صفحة من صفحات الاحتلال الالماني لبولندا .
- حاولت الامبراطورية النمساوية–المجرية اقناع المانيا بضم بولندا الى ممتلكاتها، إلا أن بيسلر تمكن من اقناع الحكومة الالمانية بضرورة بقاء السيطرة الالمانية على بولندا، ومؤكدا على إنشاء دولة بولندية تشكل جدار صد لألمانيا من الشرق" وتعتمد سياسياً واقتصادياً وعسكرياً على المانيا، وفي نفس الوقت سعى جاهداً لكسب البولنديين الى جانب المانيا من خلال الوعود التي اطلقها في انشاء دولة بولندية، ودعا بيسلر قيادة الجيش الالماني إلى دعم أنشاء الدولة بولندية على أساس الاعتبارات العسكرية، من خلال استخدام الإمكانيات العسكرية لبولندا لصالح دول الوسط، حتى لو كان هذا تدخلًا قويًا من قبلها في السياسة الخارجية الألمانية .
- دعا بيسلر الى اعادة توحيد منطقتي الاحتلال الالماني– النمساوي في منطقة احتلال واحدة تكون تحت ادارة المانيا والعمل على انشاء جيش بولندي يعمل تحت القيادة الالمانية لدعم الجيوش الالمانية في الحرب، إلا أنه واجه معارضة في المانيا ضد خططه بشأن مستقبل بولندا.
- تحمل بيسلر، الذي كان يسعى بقوة إلى إعلان الدولة البولندية وتأسيس الجيش"، جزءاً كبيراً من المسؤولية عن فشل مشروعه، وساهمت رغبته في دعوة فورية للجيش البولندي، حتى قبل عقد حكومة بولندية، بشكل حاسم في فشل مشروعه بسب رفض اغلبية البولنديين الانتماء لهذا الجيش دون وجود لهذا الدولة .
- كان تأسيس مجلس الدولة الموقت خطوة جديدة اراد بيسلر من خلالها تدارك فشله في انشاء الدولة البولندية وتأسيس الجيش البولندي لدعم الجيش الالماني، ورغم حصوله على الدعم المطلوب من قبل القيصر الالماني وحكومته، إلا أن وحدات الجيش البولندي رفضت اداء يمين الولاء لأباطرة المانيا والنمسا بسبب تحريض بعض الضباط البولنديين، الامر الذي جعل بيسلر يقوم بحل الجيش البولندي، بعد استقالة مجلس الدولة المؤقت.

- كان تأسيس مجلس وصاية للملكة بولندا الخطوة الاخيرة التي سعى بيسلر لتنفيذها في بولندا، من اجل تحقيق اهدافه السياسية، ورغم النجاح الذي حققه في اختيار اعضاء المجلس، إلا أن فشل خططه هذه المرة جاء بسبب تغير الاستراتيجية الالمانية في بولندا بعد مجي مستشار جديد للرايخ الالماني، تبنى سياسة خارجية جديدة، تقضي بتسليم بولندا للنمسا والتفرغ للمشاريع الاقتصادية في الشرق، اضافة الى عقد معاهدة بريست ليتوفسك التي جعلت البولنديين ينظرون بعداء للألمان بعد تهميشهم في بنودها . وهكذا فشلت احلام بيسلر في ايجاد دولة تدور في الفلك الالماني.

أولاً: الاطاريح والرسائل الجامعية

Robert Spat, Generaloberst Hans Hartwig von Beseler als Generalgouverneur in Polen 1915-1918. Person und Politik in Selbstzeugnissen, (masch.-schr.) Magisterarbeit Albert-Ludwigs-Universität, Freiburg،٢٠٠٧. ; 2019 Encyclopædia Britannica,inc. Hans Hartwig von Beseler

ثانياً : الكتب

١ـ الكتب باللغة الالمانية

1. Adolf Warschauer, Deutsche Kulturarbeit in der Ostmark. Erinnerungen aus vier Jahrzehnten, Berlin, 1926.
2. Arthur Hausner, Die Polenpolitik der Mittelmächte und die österreichisch-ungarische Militärverwaltung in Polen während des Weltkrieges, Wien 1935.
3. Bogdan von Hutten-Czapski: Sechzig Jahre Politik und Gesellschaft, Bd. 2, Berlin1936.
4. Fritz Fischer, Die Weltmacht im Griff. Die Kriegszielpolitik des Kaiserreichs 1914-1918, 3. Aufl., Düsseldorf, 1964.
5. Gerhard Ritter, Staatskunst und Kriegshandwerk, Bd. 4. Die Herrschaft des deutschen Militarismus und die Katastrophe von 1918, München, 1968.
6. Heniz Lemke, Die Politik der Mittelmächte in Polen von der November proklamation 1916 bis zum Zusammentritt des Provisorischen Staatsrats, Berlin Ost, 1962.
7. Imanuel Geiss, Der polnische Grenzstreifen. Ein Beitrag zur deutschen Kriegszielpolitik im Ersten Weltkrieg, Lübeck, 1960.
8. Janusz pajewski, Der Wiederaufbau des polnischen Staates 1914-1918, Poznań, 2005.
9. Joachim Lilla, Innen- und außenpolitische Aspekte der austropolnischen Lösung 1914-1916, in: Mitteilungen des österreichischen Staatsarchivs, 1977.

10. Martin Broszat , Zweihundert Jahre deutsche Polenpolitik, Frankfurt. 1981.
11. Moritz Csaky und Klaus Zeyringer, Historisches Gedächtnis in kulturpolitischer Machtstrategie: Deutschland, Österreich-Ungarn und die polnische Frage, 1915-1918, München, 2000.
12. Thomas Lindemann, Die Macht der Perzeptionen und die Perzeption von Mächten, (Beiträge zur politischen Wissenschaft, 118), Berlin 2000.
13. Von Trude maurer, Warschau unter deutscher Besatzung, (Beiträge zur Universitäts- und Wissenschaftsgeschichte,), Stuttgart, 2006.
14. Werner Conze, Polnische Nation und deutsche Politik im Ersten Weltkrieg, Köln u.a. 1958.
15. Werner Basler, Deutschlands Annexionspolitik in Polen und im Baltikum 1914-1918, (Martin-Luther-Universität Halle-Wittenberg), Berlin Ost, 1962.

٢ـ الكتب باللغة البولندية

Jan Molenda, Polskaw pierwszej wojnie światowej, Warszawa, 1973.

٣ـ الكتب باللغة الانكليزية

Martin Kitchen , The Silent Dictatorship. The Politics of the German High Command under Hindenburg and Ludendorff, 1916-1918, New York , 1976.

ثالثاً :الموسوعات العلمية

2019 Encyclopædia Britannica,inc.
Wikipedia, the free encyclopedia**.**

الهـوامـــش

(١)**هانز هارتفيغ فون بيسلير** (١٨٥٠– ١٩٢١): ولد بيسلر في ٢٧ حزيران عام ١٨٥٠ في جرايفسفالد ، تأثرت بيئته الداخلية بشدة بالطبقات الوسطى المتعلمة، وتواصل مع عالم الفكر المثقف في ألمانيا في وقت مبكر، في منزل والده جورج بيسلر ، وهو رجل قانون هام والألمان ، وكان يتردد العديد من ممثلي النخبة الالمانية عليه. كان تعليمه ، الذي كان يعده لمهنة المؤرخ وفقا لإرادة أبيه ، قد تشكل من خلال النموذج التربوي الإنساني للبرجوازية. لكن بيسلر اختار الجيش البروسي وهنا من أجل التطوير الهندسي وفيلق الرواد ، حيث ذهب من خلال مهنة حادة. بسبب عدم تقاليدهم وتقاليدهم المتدنية ، لم يستقطب السلك النبلاء ، لذلك تمكن الضباط البرجوازيين مثل بيسلر، الذين اظهروا الجدارة، من الانتقال إلى المراكز العليا بشكل أسرع. لم يعتبر فيلق الرواد سلاحًا متكافئًا من قبل سلاح الفرسان البروسي التقليدي والمشاة بسبب مهامهم – الدعم الفني للجيش المقاتل وإنشاء التحصينات

وأنظمة المواقع – حيث كان شعورهم بمستوى أقل نخبوية . تطور تعليم بيسلر في الأسرة والمدرسة ، وبيئته الاجتماعية ، ووظائفه المهنية ، تطورت موقفًا ذهنيًا يختلف عن الموقف السلطوي البغيض للعديد من الضباط البروسين وجعله أكثر انفتاحًا على التفكير والعمل البديل، هذا يتوافق مع كتاباته النظرية ،حيث شدد من وجهة نظر الضابط المثقف على الصعيد الإنساني ، على الطاعة غير المشروطة والواجب الموثوق للواجب باعتباره أهم الصفات الجنائزية ، ولكنه في الوقت نفسه طالب بدرجة عالية من الرشاقة الفكرية والتعليم العلمي للضباط. بعد أن حقق بيسلر نجاحات عسكرية رائعة في الحرب العالمية الأولى كقائد عام مع الاستيلاء على قلاع أنتويرب ومودلين بالقرب من وارسو ، تم تعيينه حاكمًا عامًا لوارسو في ٢٤ أب ١٩١٥ .بعد سقوط الامبراطورية الالمانية، انهار الجيش الالماني في بولندا، عند ذلك رجع بيسلر الى برلين، وتوفي فيها عام ١٩٢١ . للمزيد ينظر :

Robert Spat, Generaloberst Hans Hartwig von Beseler als Generalgouverneur in Polen 1915-1918. Person und Politik in Selbstzeugnissen, (masch.-schr.) Magisterarbeit Albert-Ludwigs-Universität, Freiburg،٢٠٠٧. ; 2019 Encyclopædia Britannica,inc. Hans Hartwig von Beseler.

(٢) **فولفغانغ لودفيغ موريتز فون كريس (١٨٦٨-١٩٤٥)** : ولد في برلين واكمل دراسته الاولية والثانوية فيها ،ثم درس القانون في جامعات فرايبورغ (بريسغاو) وبرلين وكونيغسبيرغ. اجتاز امتحان قانون الولاية الأول وأكمل تدريبه القانوني في نوشاتيل وبرلين، في عام ١٨٩١ اجتياز امتحان قانون الولاية الثانية ، وعمل من ١٨٩٤ كمساعد للمحكمة في المدعي العام لمحكمة الاستئناف في برلين. بعد ذلك عمل محامياً في انسبيرج حتى عام١٩١١ ، اصبح نائب رئيس الإدارة المدنية لبولندا ، عام ١٩١٥ رئيس إدارة "الإدارة المدنية الألمانية الإمبراطورية في الحكومة العامة لوارسو". على هذا النحو ، ساهم هو بيسلر إسهامات عظيمة في إعادة افتتاح الجامعات البولندية وتأسيس الجامعة التقنية في وارسو في عام ١٩١٥ (بعد حوالي ٦٠ سنة من اغلاقها مرة أخرى باللغة البولندية . في عام ١٩١٧ كان "مفوض الحكومة لمناقشة الأسئلة حول العنف ضد المدنيين في أراضي العدو". وساهم كريس أيضاً في ايجاد العملة الوطنية البولندية الجديدة ، والتي كان يطلق عليها اسم مارك بولندي والتي كانت وسيلة للدفع حتى عام ١٩٢٤. خلال الحرب ، حصل على وسام الصليب الثاني وأنا ، مع مرتبة بروسية من الدرجة الثانية وأوسمة كثيرة أخرى. توفي في بوتسدام عام ١٩٤٥ .للمزيد ينظر :

2019 Encyclopædia Britannica,inc. Wolfgang Ludwig Moritz von Kries.

(3)Von Trude maurer, Warschau unter deutscher Besatzung, (Beiträge zur Universitäts- und Wissenschaftsgeschichte,), Stuttgart, 2006. 127-145.

(4)Quoted in: Bogdan von Hutten-Czapski: Sechzig Jahre Politik und Gesellschaft, Bd. 2, Berlin

1936, p. 254-276.

(5) Ibid.

(6) Hutten-Czapski,Op.Cit.,p. 254-276.

(7) Jan Molenda, Polskaw pierwszej wojnie światowej, Warszawa, 1973, p. 188-244.

(8) Bogdan von Hutten-Czapski,Op.Cit.,p. 254.

(9) Ibid.

(10) Hutten-Czapski,Op.Cit.,p. 254-276.

(11) Quoted in: Werner Conze, Polnische Nation und deutsche Politik im Ersten Weltkrieg, Köln u.a. 1958,p.120-143.

(12) Ibid.

(13) Janusz pajewski, Der Wiederaufbau des polnischen Staates 1914-1918, Poznań 2005,. P.98-123.

(14) Hutten-Czapski,Op.Cit.,p. 254-276.

(15) Conze, Op.Cit.,p. 120-143.

(١٦) **ثيوبولد فون بتمان هولفيغ** : ولد في مدينة هوهينفينو، براندنبورغ، تلقى تعليمه في جامعات ستراسبورغ ولايبزيغ وبرلين. عند دخوله الخدمة الإدارية البروسية في عام ١٨٨٢ ، ارتقى بيثمان هولويغ إلى منصب رئيس مقاطعة براندنبورغ في عام ١٨٩٩. وتزوج من مارثا فون بفويل ، ابنة أخت إرنست فون بفويل ، رئيس وزراء بروسيا. في الفترة من ١٩٠٥ إلى ١٩٠٧ ، عمل وزيراً للداخلية البروسية ومن ثم وزير الدولة الإمبراطوري للداخلية من عام ١٩٠٧ إلى عام ١٩٠٩. عند استقالة المستشار برنارد فون بيلوف في عام ١٩٠٩ ، تم اختياره لخلافته، تولى منصب المستشار في ألمانيا من ١٤ يوليو ١٩٠٩ إلى ١٣ يوليو ١٩١٧. قاد الإمبراطورية الألمانية خلال معظم سنوات الحرب العالمية الأولى. للمزيد ينظر :

2019 Encyclopædia Britannica,inc. Theobald von Bethmann Hollweg.

(17)Joachim Lilla, Innen- und außenpolitische Aspekte der austropolnischen Lösung 1914-1916, in: Mitteilungen des österreichischen Staatsarchivs (1977), p. 221-250,

(18) Ibid.

(19) Moritz Csaky und Klaus Zeyringer, Historisches Gedächtnis in kulturpolitischer Machtstrategie: Deutschland, Österreich-Ungarn und die polnische Frage (1915-1918), München, 2000, p. 69-91.

(20)Imanuel Geiss, Der polnische Grenzstreifen. Ein Beitrag zur deutschen Kriegszielpolitik im Ersten Weltkrieg, Lübeck, 1960, p. 112-123.

(21)Quoted in: Geiss, Op.Cit.,p.112-123.

(22)Lindemann, Die Macht der Perzeptionen und die Perzeption von Mächten, (Beiträge zur politischen Wissenschaft, 118), Berlin 2000, p. 199-211.

(٢٣)**إريك جورج سيباستيان أنطون فون فالكنهاين :** (١٨٦١-١٩٢٢) ولد في تورن وتز في سيليزيا العليا (حالياً تارنوفسكي غوره في بولندا) واكماله الدراسة الاولية فيها، وفي ١٨٨٧ أكمل الأكاديمية العسكرية في برلين لمدة ثلاث سنوات ، ومنذ ذلك الحين تم ترقيته إلى الملازم الأول. في ٢٢ اذار ١٨٩١ دخل فالكنهاين الأركان العامة الكبرى في برلين، عمل في قسم الطبوغرافيا ، ثم في قسم السكك الحديدية ، في ١٨٩٣ ، وتم ترقيته إلى قائد. في ٢ يناير ١٨٩٤ تم تعيينه في هيئة الأركان العامة. فيلق الجيش في التونا. في ١٨٩٥ كان قائد فوج المشاة . ،واصبح احد المارشالات الذين ارسلوا لتدريب القوات العثمانية ثم اصبح وزير الحربية في بروسيا ،ثم رئيس هيئة الأركان الالمانية العامة في الحرب العالمية الأولى. توفي في برلين عام ١٩٢٢ . للمزيد ينظر :

2019 Encyclopædia Britannica,inc. Erich Georg Sebastian Anton von Falkenhayn.

(24) Lindemann, Op.Cit.,p.199-251.

(25) Geiss, Op.Cit.,p.112-123.

(26) Moritz Csaky und Klaus Zeyringer, Op.Cit.,p.69-91.

(٢٧) **ستيفان جراف بوريان:** (١٨٥١-١٩٢٢) : ولد في إيرل هنغاريا من عائلة نبيلة ، دخل بوريان الفرع القنصلي للخدمة الخارجية النمساوية المجرية بعد تخرجه من الأكاديمية القنصلية. خدم جناح في الإسكندرية ، بوخارست، بلغراد وصوفيا. من ١٨٨٢-١٨٨٦ ترأس القنصلية العامة في موسكو قبل تعيينه القنصل العام في صوفيا ١٨٨٧-١٨٩٥، ثم شغل منصب وزير في شتوتغارت ١٨٩٦-١٨٩٧ وفي أثينا ١٨٩٧-١٩٠٣، والتي أكسبته سمعة من البلقان خبير. في عام ١٩٠٠، تم ترقيته إلى رتبة بارون. في حزيران ١٩٠٣، عين من قبل إمبراطور النمسا والمجر فرانز جوزيف الأول لتكون بمثابة وزير المالية المشتركة النمسا-المجر، ترك بوريان المنصب في شباط ١٩١٢ حيث وجد صعوبة في التوفيق بين الفصائل المختلفة، في حزيران ١٩١٣ ، تم تعيين البارون بوريان وزيرا لملك هنغاريا ، ليصبح الوزير المجري لمحكمة فيينا، أقرب صلة بين محكمة فيينا وبودابست، في كانون الثاني عام ١٩١٤ رشح ليكون خلفاً لبرتشتولد والذي تم قبوله، ولو على مضض، من قبل الإمبراطور فرانز ، وشغل منصب وزير الخارجية الإمبراطوري خلال الحرب العالمية الأولى حتى انحلال امبراطورية النمسا والمجر عام ١٩١٨ . توفي في فيينا عام ١٩٢٢ . للمزيد ينظر :

2019 Encyclopædia Britannica,inc. Stephan Graf Burián.

(28) Lilla, Op.Cit.,p. 221-250.

(29) Ibid.

(30)Quoted in: Moritz Csaky und Klaus Zeyringer, Op.Cit.,p.69-91.

(31)Adolf Warschauer, Deutsche Kulturarbeit in der Ostmark. Erinnerungen aus vier Jahrzehnten, Berlin 1926, P. 298.

(32)Quoted in: Op.Cit.,p. 298-299.

(٣٣) **جوزيف بيلوسودسكي** : (١٨٦٧-١٩٣٦) ولد في وارسو، كان رجل دولة بولندي شغل منصب رئيس الدولة (١٩١٨-١٩٢٢) وكان أول مشير بولندي (من ١٩٢٠). واعتبر الزعيم الفعلي للمدة (١٩٢٦ - ٣٥) في الجمهورية البولندية الثانية كوزير للشؤون العسكرية، كان لديه تأثير كبيرة في السياسة البولندية وكان شخصية متميزة على الساحة الدولية، يُنظر إليه باعتباره أبًا للجمهورية البولندية الثانية التي أعيد تأسيسها عام ١٩١٨ ، بعد ١٢٣ عامًا من تقسيم بولندا عام ١٧٩٥ من قبل النمسا وبروسيا وروسيا. في بداية مسيرته السياسية ، أصبح بيوسوديسكي زعيماً للحزب الاشتراكي البولندي، وكان هدفه الفوز باستقلال بولندا عسكرياً ، فقام بتشكيل الجحافل البولندية. في عام ١٩١٤ تنبأ بشكل صحيح اندلاع حرب كبرى ، وهزيمة الإمبراطورية الروسية من قبل القوى المركزية، وهزيمة القوى المركزية من قبل القوى المتحالفة الغربية. عندما بدأت الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤ ، حاربت جيوشه جنبا إلى جنب مع النمسا والمجر ضد روسيا. في عام ١٩١٧ ، سحب دعمه للقوى المركزية وسُجن من قبل الألمان. من تشرين الثاني ١٩١٨ ، عندما استعادت بولندا استقلالها، في ١٩١٩-١٩٢١ قاد القوات البولندية في ست حروب حدودية أعادت تحديد حدود البلاد.توفي في لوبلن عام ١٩٣٦ .للمزيد ينظر : 2019 Encyclopædia Britannica,inc. Marshal Jozef Pilsudski

(34) Conze, Op.Cit.,p. 120-143.

(35) pajewski, Op.Cit.,p. 98-123.

(36) Lindemann, Op.Cit.,p.199-211.

(37) Ibid ; Werner Basler, Deutschlands Annexionspolitik in Polen und im Baltikum 1914-1918, (Martin-Luther-Universität Halle-Wittenberg), Berlin Ost, 1962, p. 154-162.

(38) Basler, Op.Cit.,p. 154-162.

(39) Ibid.

(40) Martin Broszat , Zweihundert Jahre deutsche Polenpolitik, Frankfurt. 1981, p. 189-193.

(41) Ibid.

(42) Quoted in: Heniz Lemke, Die Politik der Mittelmächte in Polen von der November proklamation 1916 bis zum Zusammentritt des Provisorischen Staatsrats, Berlin Ost, 1962 , p.88-91.

(43) Ibid.

(44) Ibid.

(45) Quoted in: Broszat , Op.Cit.,p. 189-193.

(46) Conze, Op.Cit.,p. 120-143 ;Lemke, Op.Cit.,p. 88-91.

(47) Conze, Op.Cit.,p. 120-143.

(48) Lemke, Op.Cit.,p. 92-93.

(49) Ibid; Geiss, Op.Cit.,p.112-123.

(٥٠) **إريك فريدريك فيلهلم لودندورف** (١٨٦٥ – ١٩٣٧) ولد في كروزونيا في مقاطعة بوسين في بولندا ,كان الثالث بين ستة اطفال، ودرس في مدرسة كادت، التي خرجت كثير من الضباط الالمان المتميزيين. وكان لديه تميز في الرياضيات وكان متفوقاً في صفه فيها. في عام ١٨٨٥ كان مجندًا كملازم أول في فوج المشاة السابع والخمسين، في الأعوام الثمانية التالية خدم كملازم أول في فوج البحرية الثاني في كيل وويلهلمشافن وفي حرس رماة القنابل الثامن في فرانكفورت، في عام 1893 وبتوصية من الجنرال ميكيل لتعيينه في هيئة أركان الحرب الرئيسية، عُين في هيئة اركان الحرب الألمانية الرئيسية في ,1894 وتدرج في الرتب ليصبح من كبار ضباط هيئة اركان الحرب١٩٠٢-١٩٠٤، في عام 1905 التحق بالقطاع الثاني لهيئة اركان الحرب العظمى في برلين وأصبح المسؤول عن حشد القطاعات حتى عام ,1913 وأصبح عقيداً في الجيش. . في نيسان 1914 أصبح لواءً وسُلم قيادة لواء المشاة ال٨٥ في ستراسبورغ. مع اندلاع الحرب عُين كنائب لرئيس هيئة اركان الحرب للجيش الألماني الثاني الجنرال كارل فون بيولو ,كما شارك في عملية ليك في بلجيكا ,وخطط مع ماكس هوفمان لعمليات ناجحة في تاننبرغ ضد الروس. في أب ١٩١٦ عُين ضابطًا في هيئة أركان الحرب، مما جعله أكثر قربًا من الجنرال هندنبورغ، ومن هنا بدأ بإدارة دفة الحرب حتى استقالته في أكتوبر ١٩١٨. توفي في ٢٠ ديسمبر ١٩٣٧. للمزيد ينظر :

2019 Encyclopædia Britannica,inc. General Erich Ludendorff.

(51) Martin Kitchen , The Silent Dictatorship. The Politics of the German High Command under Hindenburg and Ludendorff, 1916-1918, New York ,1976, p. 271-278.

(52) Ibid.

(53) Broszat , Op.Cit.,p. 189-193.

(54) Ibid.

(55) Ibid.

(56)Arthur Hausner, Die Polenpolitik der Mittelmächte und die österreichisch-ungarische Militärverwaltung in Polen während des Weltkrieges, Wien 1935, p. 91-98.

(57) Ibid.

(58) Lemke, Op.Cit.,p. 88-91.

(59) Ibid.

(60) Hausner, Op.Cit.,p.91-98.

(61) Ibid.

(62) Ibid.

(63) Conze, Op.Cit.,p. 120-143.

(64) Ibid.

(65) Kitchen, Op.Cit.,p. 271-278.

(66) Ibid.

(67) Conze, Op.Cit.,p. 120-143.

(68) Gerhard Ritter, Staatskunst und Kriegshandwerk, Bd. 4. Die Herrschaft des deutschen

Militarismus und die Katastrophe von 1918, München postum 1968, p. 188-193.

(٦٩) **جورج ميكاياليس** (١٨٥٧ - ١٩٣٦) : بعد إجبار الرايخشتاغ والقيادة الالمانية العليا ثيوبولد فون بيتمان هولويج على تقديم استقالته في ١٣ تموز ١٩١٧ ، برز جورج ميكاياليس كأفضل مرشح لكل من المستشار الامبراطورية الألمانية والوزير الاول في بروسيا. وافق قائد الجيش بول فون هيندنبورغ لأن جورج ميكاياليس كان رجل الجيش. كان قد زار OHL في عدة مناسبات في منصبه وكيلا لوزارة الخارجية في وزارة المالية البروسية ومفوض الإمدادات الغذائية. لذلك اصبح أول مستشار من اصل ليس نبيلاً لشغل المنصب. تمتع بخلفية اقتصادية كبيرة في مجال الأعمال ، كان الإنجاز الاكبر **ميكاياليس** هو تشجيع الطبقات الحاكمة على فتح محادثات سلام مع روسيا، والتي اسفرت عقد معاهدة بريست ليتوفسك، وكان يأمل تطوير البنية التحتية لتسهيل الانتعاش الاقتصادي في أوروبا الوسطى، واجه ميكاياليس مشاكل مستعصية في مجال الخدمات اللوجستية والإمدادات في مدة توليه المستشارية. لذلك استمرت مستشاريته ألمانيا لبضعة أشهر فقط للمدة من ١٤ تموز وحتى ٢٤ تشرين الثاني من ١٩١٧. توفي في براندنبرك عام ١٩٣٤. للمزيد ينظر :

2019 Encyclopædia Britannica,inc. Georg Michaelis hoffte.

(70) Ritter, Op.Cit.,p. 188-193.

(71) Ibid.

(72) Quoted in :Geiss, Op.Cit.,p.112-123.

(73) Conze, Op.Cit.,p. 120-143.

(74) Moritz Csaky und Klaus Zeyringer, Op.Cit.,p.69-91;Conze, Op.Cit.,p. 120-143.

(75) Hausner, Op.Cit.,p.91-98.

(76) Ibid.

(77) Geiss, Op.Cit.,p.112-123.

(78) Ibid.

(79) Conze, Op.Cit.,p. 120-143.

(80) Ibid.

(81) Hausner, Op.Cit.,p.91-98.

(82) Ibid.

(83) Fritz Fischer, Die Weltmacht im Griff. Die Kriegszielpolitik des Kaiserreichs 1914-1918, 3. Aufl., Düsseldorf 1964, p. 231-248.

(84) Ibid.

(85) Ibid.

(86) Conze, Op.Cit.,P. 120-143.

(٨٧) **توماس وودرو ويلسون** : (١٨٥٦ - ١٩٢٤) هو سياسي وأكاديمي أميركي شغل منصب الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة من عام ١٩١٣ إلى ١٩٢١. ولد ويلسون في مدينة ستونتون في فرجينيا، وقضى سنواته الأولى في أوغستا، جورجيا وكولومبيا، ساوث كارولينا .حصل ويلسون على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية منجامعة جونز هوبكنز ، وشغل منصب أستاذ وباحث في مختلف المؤسسات قبل اختياره رئيسا لجامعة برنستون، وهو المنصب الذي شغله في الفترة من عام ١٩٠٢ إلى ١٩١٠. وفي عام ١٩١٠، ترشح عن الحزب الديمقراطي في انتخابات حكومة ولاية نيو جيرسي وانتخب ليكون الحاكم الرابع والثلاثين للولاية من عام ١٩١١ إلى ١٩١٣. ترشح ويلسون في انتخابات الرئاسة عام ١٩١٢ واستفاد من انقسام الحزب الجمهوري ليفوز بالمنصب، وحصل على أغلبية كبيرة في المجمع الانتخابي و٤٢٪ من عدد الأصوات الشعبية في السباق الذي جمع أربعة مرشحين، وكان أول جنوبي ينتخب رئيسا منذ انتخاب زاكاري تايلور في عام ١٨٤٨، وكان ويلسون قوة رائدة في الحركة التقدمية، وذلك بفضل سيطرة الحزب الديمقراطي الذي ينتمي إليه على البيت الأبيض والكونغرس في عام ١٩١٢. للمزيد ينظر :.

Wikipedia, the free encyclopedia. Woodrow Wilsons.

(88) Conze, Op.Cit.,P. 120-143.

(89)Fischer, Op.Cit.,p. 231-248.

90 Ibid.